Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقوله فى زجل آخر :

نعطى ثيابى وننفق مالى فـــالشراب الـــبـــالى

ويسمى ابن قزمان الجزء الأول من كل زجل : « **التغزل** » ، وهو مطلع الزجل الذى يومىء إلى موضوعاته . « ولابد أن يكون فى أمر عام أو تقليدى ، وينبغى أن يصاغ فى قالب سهل خفيف فكه ، ويغلب أن يكون موضوعًا جنسيًا أو خمريا أو سخرية من المجتمع ، ولا يجىء جارحًا ولا مثيرا ، وإنما مبتذلا لا تحفظ فيه » . ويعالج الغزل بطريقة لا صلة لها بالطابع العربى المشرق . فلا أبل ولا تجوال ولا قفار ، ولا أثر للحياة البدوية الظاعنة ، ولا ذكر للديار التى هجرها أهلها ، ولا يشير إلى أى من موضوعات تاريخ العرب . ولا يذكر الإسلام إلا فى مواضيع قليلة ، ويكون ذلك عادة عند تعرضه للفقهاء والأتقياء . وهو ينال منهم فى غير حياء ، ويركبهم بألوان من السخرية ، فإذا ذكر شهر رمضان والصيام سخر من الصائمين ، وأطرى المفطرين والمقبلين على الخمر واللواط . وهو لا يذكر الدين إلا فى ثلاثة مواضع أو أربعة خلال أزجال المديح ، ويجىء هذا التوقير منه وهو فى معرض السخط على نصارى الشمال »[١٨] .

« أما القسم الثانى من الزجل وهو المسمى « **بالمديح** » ، فيتغنى فيه **ابن قزمان** بفضائل من يهدى إليه الزجل . ثم يختمه بطلب معروف أو عطاء » .

وفى يومنا هذا تقدمت كثيرًا الدراسات التى تهدف إلى جمع المادة التى تساعد على معرفة هذه الطريقة الأندلسية ، وفى العام الماضى نشرت مدرستا الدراسات العربية فى كل من مدريد وغرناطة النص العربى لديوان **ابن قزمان**[١٩] فى حروف لاتينية ، وترجمتا جانبا

---

(١٨) أوجز الكاتب هذه الفقرة ، وآثرنا نقلها بالتفصيل من كتابه الأدب الأندلسى ، الفقرة ٥١ ، الطبعة الثانية ، برشلونة ١٩٤٥ . (المترجم)

(١٩) نشر **غرسية غومث** ديوان ابن قزمان من جديد ، وجاءت طبعته فى ثلاثة مجلدات ، نشرتها دار « حريدوس » فى مدريد ، عام ١٩٧٢ ، وقد شمل الديوان ونصه ، ونشره فى حروف لاتينية مع ترجمته إلى الأسبانية ، المجلدين الأول والثانى ، وأودع المؤلف أراءه وأفكاره ودراساته المجلد الثالث ، ومع أنه لا يمكن التسليم بكل ما قال من الجميع ، إلا أن تحقيقه لنص الديوان جاء عملا ممتازا ، وبالتالى ألقى ستار النسيان على كل ما سبقه من محاولات .

(المترجم)